حول تصحيح القاموس

أشكر لصديقي الأستاذ الجليل السيد أحمد شاكر عنايته بما كتبته في تصحيح القاموس . ولم يقعدني عن الاجابة على ما تفضل بالسؤال عنه الا ما اعتراني من المرض أخيراً فأسأله المعذرة . وهذا ما ظهر لي فيما كتب :

في مادة (س م ت) « ومُسمّت النعل » والذي في نسخة الأستاذ « ومتسمّت » وقد وجدته كذلك في النسخ المخطوطة التي عندي والنسختين الهنديتين . وورد المسمّت في نسخ مصر وشرح القاموس وفي ترجمته الى التركية لعاصم ولم يذكره اللسان ولا المخصّص في باب النعال ولم أقف فيه على نص لقدماء اللغويين الا أنّ الشيرازيّ وهو من علماء القرن الثالث عشر أورده في معيار اللغة بلفظ (متسمّت) ونصّ على أنه على اسم المكان من التفعّل فلعلّه وقف فيه على نصّ .

وفي مادة (ب ر ث) « والجبل من الرمل » وفي نسخة الأستاذ « والحبل » بالمهملة ولا ريب في أنه الاصحّ وهو الوارد في النسخة طبع الميمنيّة بمصر .

وفي مادّة (ز ل ج) « نلاقي بها يوم الصباح عدونا » وفي نسخة الاستاذ « الصياح » بالمثنّاة التحتيّة وقد وجدته كذلك في احدى النسخ المخطوطة التي عندي والمتبادر أنه الاصح بان يكون المراد يوم الغارة وصياح القوم بعضهم ببعض . والذي في سائر النسخ التي اطّلعت عليها بالموحّدة .

وفي مادّة (ن ح ر) « والنحيرة أول يوم من الشهر أو آخره أو آخر ليلة منه كالنحيرة » فذكرت أن الصواب « كالنحير » وفي نسخة الأستاذ « كالنحرة » ولم أجد أحداً ذكرها فالصواب ما ذكرته اعتماداً على ما في القاموس واللسان .

وفي مادّة (ق ر ع) « وبئر أبيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح » وفي

نسخة الاستاذ « ودرّارة المسلخ » والصواب الأول لقول صاحب اللسان « فاذا لم يجدوا ملحا نتفوا أوباره ونضحوا جلده بالماء ثم جرّوه على السبخة » أي أنهم يداوون القرَع بالملح وجباب ألبان الابل فان لم يجدوا ملحا داووه بالصفة التي ذكرها.

وفي مادة (ب ق ق) « كالبَقاقة » بالتخفيف وفي نسخة الاستاذ بتشديد القاف وقد ضبط في اللسان بلا تشديد وذكر أنّ الهاء فيه للمبالغة والظاهر أن كليهما صحيح أخذاً من قول ابن الاثير في النهاية « يقال رجل لقَاق بقّاق ولقاق بقاق اذا كان كثير الكلام » أي بالتخفيف والتشديد. ونصّ صاحب معيار اللغة على التخفيف فقط فضبط البقاق والبقاقة للرجل الكثير الكلام كسحاب وسحابة

وفي مادّة (وذ ن) « التوذّن الصرف والاعجاب » وفي نسخة الاستاذ (والاهاب) ومعنى الاهاب الجلد أو ما لم يدبغ منه وهو بعيد عما هنا والذي في اللسان الاعجاب أيضا ويؤيده قول معيار اللغة « توذّنه عنه على تفعّل صرفه وفلانا أعجبه » .

وفي مادّة (ح و و) الحوّة بالضمّ سواد الى الخضرة أو حمرة الى سواد » وفي نسخة الاستاذ « سواد الى حمرة أو حمرة الى سواد » والظاهر أن الصواب الاول ويؤيّده قول اللسان « الحوّة سواد الى الخضرة وقيل حمرة تضرب الى السواد » ومثله في معيار اللغة والله أعلم .

أحمد تيمور

﴿ نظرة تاريخية ﴾

« في حدوث المذاهب وانتشارها »

تفضل علينا حضرة العلاّمة المحقق صاحب السعادة أحمد تيمور باشا بمقال ممتع بهذا العنوان ألمّ فيه بتاريخ المذاهب الاربعة في الفقه الاسلامي وما كانت عليه الحال قبلها ، وكيف انتشر في الاقطار الاسلامية التي غلب في كل منها أحد تلك المذاهب على غيره . ووعدنا بنشره العدد الآتي في أول السنة الثانية للزهراء